فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية لدى طفل الروضة

The effectiveness of using the visualization strategy to develop environmental citizenship among kindergarten children

إعداد

أ.د/ حنان محمد عبدالحليم نصار

أستاذ مناهج الطفل

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

د/ حسناء فوزي بسيوني

مدرس مناهج وطرق تدريس وتكنولوجيا التعليم

كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

جهاد عبده أحمد عرجاوي

معلم مساعد رياض أطفال

فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية لدى طفل الروضة

إعداد / جهاد عبده أحمد عرجاوي

المستخلص :-

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية لدى طفل الروضة، وقد تم تطبيق مقياس المواطنة البيئية المصور لطفل الروضة وبطاقتي ملاحظة سلوكيات الطفل علي عينة من أطفال المستوي الثاني بمرحلة رياض الأطفال عددهم ٧٠طفلًا وطفلة مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية المواطنة البيئية لدي طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية : استراتيجية التخيل الموجه – المواطنة البيئية –طفل الروضة.

Abstract

The effectiveness of using the visualization strategy to develop environmental citizenship among kindergarten children

The current research aims to verify the effectiveness of using the guided imagination strategy in developing environmental citizenship and reflective thinking among kindergarten children. The Illustrated Environmental Citizenship Scale and the Illustrated Reflective Thinking Scale were applied For the kindergarten child and a child behavior observation card directed to both the teacher and the mother on a sample of second-level children in the kindergarten stage, numbering 35 boys and girls. The results of the research resulted in the effectiveness of the guided imagination strategy in developing environmental citizenship and contemplative thinking among the kindergarten child.

Keywords: guided imagination strategy - environmental citizenship - reflective thinking - kindergarten child.

مقدمة:

تُعد مرحلة رياض الأطفال حجر الزاوية في التكوين الشامل لشخصية الطفل، ففي هذه المرحلة الهامة تُوضع الأسس الراسخة التي ستبني عليها مراحل حياته اللاحقة. يكتسب الطفل خلال هذه السنوات المبكرة عاداته، قيمه السائدة في مجتمعه، وأنماطه السلوكية المختلفة التي ستوجه تفاعلاته وعلاقاته. لذا، تحتل هذه المرحلة مكانة محورية في حياة الفرد، حيث يتم فيها غرس اللبنات الأولى لشخصيته التي ستستمر معه وتؤثر في مسيرته. وإدراكاً لأهمية الأطفال كثروة حقيقية للمجتمع والأمل في مستقبله، يتزايد الاهتمام بالعملية التعليمية والتربوية في هذه المرحلة الحساسة.

وفي سياق الاهتمام بتعزيز الوعي البيئي، هدفت العديد من الدراسات إلى إبراز أهمية أبعاد المواطنة البيئية في حماية البيئة والحفاظ على مواردها للأجيال القادمة. فعلى سبيل المثال، سعت (عريبة وحامد،٢٠٢١) إلى تحديد الجوانب الأساسية للمواطنة البيئية والتأكيد على الأبعاد التي ينبغي غرسها وتعزيزها، مشيرةً إلى مساهمتها الفعالة في بناء سلوك بيئي إيجابي تجاه البيئة ومواردها الثمينة. ونظراً لأهمية تأسيس هذه المفاهيم في المراحل المبكرة، يصبح البحث عن استراتيجيات فعالة لتنمية المواطنة البيئية لدى أطفال الروضة أمراً بالغ الأهمية.

مشكلة البحث:

بناءً على الدراسات السابقة، وما أشارت إليه نتائج الدراسة الاستطلاعية من وجود ضعف في مستوى المواطنة البيئية لدى اطفال الروضة بالإضافة الي عدم الاستفادة الكافية من استراتيجية التخيل الموجه وقصور في تنمية ابعاد المواطنة البيئية لدى أطفال الروضة، و على الرغم من وجود مجموعة من الأبحاث التي تتناول كلًا من استراتيجية التخيل الموجه وتنمية المواطنة البيئية لدى الأطفال الصغار، إلا أن هناك فجوة معرفية واضحة في الأدبيات الحالية. لا توجد دراسات كافية تركز بشكل خاص على تقييم فعالية استراتيجية التخيل الموجه تحديدًا في تطوير المواطنة البيئية لدى أطفال الروضة. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف الطرق التي يمكن من خلالها أن يؤثر التخيل الموجه على تنمية ابعاد المواطنة البيئية لدى هذه الفئة العمرية ، وتشير هذه الفجوة المعرفية إلى الحاجة الملحة لإجراء البحث حيث تتمثل مشكلة البحث الحالي في الحاجة إلى استقصاء فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية لدى طفل الروضة.

أسئلة البحث:

ما مدى فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى

- قياس مدى فاعلية استراتيجية التخيل الموجه لتنمية الوعى المواطنة البيئية لدى طفل الروضة.
- تنمية المواطنة البيئية لدى طفل الروضة.
- استكشاف العلاقة بين استخدام استراتيجية التخيل الموجه وتعزيز ابعاد المواطنة البيئة لدى أطفال الروضة.
- تحديد التحديات والصعوبات التي قد تواجه تطبيق استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية في مرحلة الروضة.

أهمية البحث:

يتوقع أن يسهم البحث الحالي في:

- توضيح دور المبادرات البيئية في تعزيز أسس المواطنة البيئية لدى أطفال الروضة.
- إبراز التأثير الإيجابي للمبادرات البيئية في ترسيخ قيم الانتماء والمسؤولية البيئية.
- التأكيد على الأهمية المحورية لدمج مفهوم المواطنة البيئية في الخطط التنفيذية لمنهج رياض الأطفال.

- تفعيل الحواس المتعددة لدى الطفل كأداة لتعميق فهمه ووعيه بقضايا المواطنة البيئية.
- تطوير أداة قياس لتقييم مستوى الوعي بجوانب المواطنة البيئية لدى أطفال الروضة.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: يتمثل في استراتيجية التخيل الموجه.
- المتغير التابع: يتمثل في المواطنة البيئية لدى طفل الروضة.

حدود البحث:

- حدود بشرية: الأطفال الدارسين بالمستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال.
- حدود مكانية: محافظة كفر الشيخ –إدارة دسوق– مدرسة الشهيد عبدالعال السيد.
- حدود زمانية: يتم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥م
- حدود موضوعية: تتمثل في دراسة فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية لطفل الروضة.

منهج البحث:

استعان البحث باستخدام المنهج التجريبي ذو المجموعتين في التعرف علي مدى فاعلية الاستراتيجية في تحقيق الأهداف المنشودة وهى تنمية المواطنة البيئية لدى الطفل

عينة البحث:

تم الاستعانة بعينة من أطفال المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال قوامه٧٠ طفلا تتراوح اعمارهم بين (٥-٦) سنوات تم تقسيمهم الي مجموعتين، المجموعة الضابطة مكونه من ٣٥ طفلًا وطفلة، والمجموعة الضابطة مكونة من ٣٥ طفلًا وطفلة من مرحلة رياض الأطفال بمدرسة الشهيد عبد العال السيد التابعة لإدارة دسوق- محافظة كفر الشيخ.

أدوات الدراسة:

- بطاقة ملاحظة السلوك الدال على المواطنة البيئية لدى طفل الروضة(للوالدة): لتقييم مدى إدراك الطفل وممارسته لسلوكيات تعكس مسؤوليته تجاه البيئة وانتمائه إليها في محيطه المنزلي.
- بطاقة ملاحظة السلوك الدال على المواطنة البيئية لدى طفل الروضة (للمعلمة): لتقييم مدى تفاعل الطفل ومشاركته في

الأنشطة المتعلقة بالمواطنة البيئية وإظهاره لسلوكيات واعية بمسؤولياته تجاه البيئة داخل الروضة.

- برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل الموجه لتنمية مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال الروضة
- مقياس المواطنة البيئية المصور: لتقييم مستوى اكتساب المفاهيم المتعلقة بالمواطنة البيئية للتأكيد على أن المقياس يهدف إلى قياس مدى فهم الأطفال للمفاهيم المرتبطة بمسؤوليتهم تجاه البيئة.

فروض الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية علي اختبار صحة الفروض التالية:

١. **الفرض الأول:** يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المواطنة البيئية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٢. **الفرض الثاني:** يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

٣. **الفرض الثالث:** يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة

على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

الاطار النظرى للدراسة

تعريف المواطنة البيئية

تعدد وجهات النظر حول تعريف المواطنة البيئية، ولكنها تتفق جميعًا على جوهر أساسي يتمثل في مسؤولية الفرد تجاه بيئته وحرصه على استدامتها. فنجد أن:

عرف (عرابيه وحامد،٢٠٢١) المواطنة البيئية بأنها شعور المواطن بالانتماء لبيئته وإدراكه لحقوقه ومسؤولياته البيئية، مما يعزز سلوكه الإيجابي ومشاركته الفعالة في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة للأجيال الحالية والمستقبلية.

(داوود، ٢٠١٨) يوسع المفهوم ليشمل العلاقة بين المواطن وبيئته المحيطة، سواء كانت طبيعية كالماء والهواء والأرض، أو اصطناعية والتي يطلق عليها الوسط المعيشي. هذه العلاقة تمنح المواطن حقوقًا بيئية كالحق في بيئة سليمة وتنمية مستدامة وموارد طبيعية، وفي المقابل تفرض عليه التزامات وواجبات لحماية البيئة من التلوث واستنزاف الموارد.

هيئة البيئة الكندية تشدد على الالتزام الشخصي بالتعلم واكتساب المعرفة حول البيئة واتخاذ إجراءات بيئية مسؤولة من الأفراد والحكومات، وتختصرها بأنها "التزام برعاية الأرض".

أهداف المواطنة البيئية:

"إن تحقيق أهداف المواطنة البيئية، التي ترتكز على مسؤولية كل فرد تجاه بيئته والمشاركة الإيجابية في الحفاظ عليها، ينطلق بالأساس من تنمية الوعي البيئي لدى الأفراد. فالوعي البيئي يشكل اللبنة الأولى في بناء مواطن بيئي مسؤول ومدرك لحقوقه وواجباته تجاه محيطه."

كما يهدف المواطنة البيئية الى ان يكون كل فرد في المجتمع مسئولا عن النهوض البيئي ويساهم في التطوير من اجل المستقبل الافضل وتتعدد أهداف المواطنة البيئية ومن اهم أهدافه:

- التفاعل الايجابي مع البيئة المحيطة.
- تنمية التذوق الفني والجمالي وذلك من خلال المحافظة علي نظافة البيئة.
- معرفة مصادر المياه.
- معرفة اهمية المياه كمصدر للحياة.
- احترام الطفل للممتلكات العامة.
- ترشيد استهلاك الأطفال للعناصر البيئية.

- تنمية اسلوب حل المشكلات لدى الطفل وذلك من خلال شعورة بالمشكلات البيئية والمشاركة في حلها.
- التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة.

إذًا، يمكن القول بأن الوعي البيئي والمواطنة البيئية وجهان لعملة واحدة؛ فالوعي هو الإدراك والمعرفة التي تدفع نحو السلوك البيئي السليم، بينما المواطنة البيئية هي التطبيق العملي لهذه المعرفة والمسؤولية في سبيل بيئة مستدامة وصحية للجميع

ترى الباحثة أن أهداف المواطنة تتلخص في عدة نقاط وهي:

- وعى الفرد بالمسئولية تجاه البيئة وذلك للحد من استغلالها استغلالًا سلبيا.
- عدم اضرار البيئة والمحافظة عليها .
- الحد من اهدار الموارد البيئية .
- ادراك المخاطر الناجمة عن التلوث.
- المشاركة في الاصلاح البيئي.
- وعي الفرد بحقوقه وواجباته تجاه البيئة.

وبما أن المواطنة البيئية تسعى إلى تحقيق هدفين متلازمين: أولهما تنمية الوعي البيئي الشامل لدى الأفراد، وثانيهما تمكينهم ليصبحوا مواطنين بيئيين فاعلين يشاركون بمسؤولية في الحفاظ على البيئة. فالوعي البيئي يمنحهم البصيرة والمعرفة، بينما المواطنة البيئية تمنحهم الدافع والأدوات للمساهمة

في بناء مستقبل بيئي أفضل فيرى (شوقي،٢٠١١) أن المواطنة البيئية تهدف الى:

- اكساب الأفراد القدرة علي اتخاذ القرارات السليمة نحو القضايا البيئية.
- تعرف الأطفال بالبيئة التي يعيشون فيها والعلاقات بين مكونات البيئة.
- توضح لهم اهمية المصادر الطبيعية منذ خلق الانسان.
- توضح لهم الاثار السلبية نتيجة استغلال والاهدار في المصادر الطبيعية.
- تصحيح المفاهيم الخاطئة بأن المصادر الطبيعية لا تنفذ والحقيقة بان المصادر الطبيعية منها الدائم والمتجدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: نتائج تتعلق بالإجابة على السؤال الاول من اسئلة البحث والتحقق من صحة الفرض الأول والثاني والثالث والرابع وهما:

١. **الفرض الأول:** يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المواطنة البيئية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم استخدام اختبار (ت) وذلك لبحث دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين "التجريبية والضابطة" في الاداء البعدي لأبعاد المواطنة التنظيمية والاداء الكلى لها.

وتتلخص نتائج هذه المعالجة الاحصائية فى الجدول التالي:

جدول (١) حساب قيمة (ت) لبحث دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في ادائهم البعدي على اختبار مهارات المواطنة البيئية والقياس والاداء الكلى لها.

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
التعامل مع الصوت بعدي	المجموعة التجريبية	35	17.94	.236	91.571	.000	.992
	المجموعة الضابطة	35	6.49	.702			
ترشيد الإستهلاك بعدي	المجموعة التجريبية	35	17.94	.236	97.911	.000	.993
	المجموعة الضابطة	35	6.43	.655			
نظافة البيئة والمرافق العامة بعدي	المجموعة التجريبية	35	17.94	.236	74.748	.000	.988
	المجموعة الضابطة	35	6.94	.838			

الوعي بالمياه بعدي	المجموعة التجريبية	35	18.00	.000	103.447	.000	.994
	المجموعة الضابطة	35	6.49	.658			
الثقافة الغذائية بعدي	المجموعة التجريبية	35	17.94	.236	97.680	.000	.993
	المجموعة الضابطة	35	6.80	.632			
الوعي بالهواء بعدي	المجموعة التجريبية	35	17.83	.453	83.880	.000	.990
	المجموعة الضابطة	35	6.80	.632			
الاختبار البيئي المصور ككل بعدي	المجموعة التجريبية	35	107.60	.651	177.813	.000	.998
	المجموعة الضابطة	35	39.94	2.155			

ويتضح من الجدول السابق أن الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين "التجريبية والضابطة" دالة إحصائياً عند مستوى (ل≤ ٠.٠١)، في أدائهم لأبعاد المواطنة البيئية والدرجة الكلية في اتجاه القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية, حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تتراوح بين (٧٤.٧٤٨، ١٧٧.٨١٣) وهى قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٦٤٨) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وهذا يعني قبول الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة على مقياس المواطنة البيئية في القياس البعدي وفى الاداء الكلى لصالح المجموعة التجريبية.

٢. **الفرض الثاني:** يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت)(t-test) للعينات غير المرتبطة وذلك لبحث مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين "التجريبية والضابطة" في أدائهم البعدي على اختبار مهارات سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) والاداء الكلى لها.

وتتلخص نتائج هذه المعالجة الاحصائية في الجدول التالي:

جدول (٣) حساب قيمة (ت) لبحث دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في ادائهم البعدي على اختبار مهارات سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) والقياس والاداء الكلى لها.

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
التعامل مع الصوت بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.94	.236	126.422	.000	.996
	المجموعة الضابطة	35	7.34	.591			
ترشيد الاستهلاك بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.91	.284	158.124	.000	.997
	المجموعة الضابطة	35	7.23	.426			
نظافة البيئة والمرافق العامة بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.86	.430	110.643	.000	.994
	المجموعة الضابطة	35	7.31	.583			
الوعي بالمياه بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.91	.284	122.405	.000	.995
	المجموعة الضابطة	35	7.34	.591			
الثقافة الغذائية بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.89	.404	122.424	.000	.995
	المجموعة الضابطة	35	7.29	.519			
الوعي بالهواء بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.80	.531	107.683	.000	.994
	المجموعة الضابطة	35	7.29	.519			
بطاقة ملاحظة الأم ككل بعدي	المجموعة التجريبية	35	125.31	.993	173.345	.000	.998
	المجموعة الضابطة	35	43.80	2.599			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (ل≤ ٠.٠١)، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تتراوح بين (١٠٧.٦٨٣، ١٧٣.٣٤٥) وهى قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٦٤٨) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

مما يدل على قبول الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على ان استخدام استراتيجية التخيل الموجه مع أطفال المجموعة التجريبية كان له أثر في تفوقهم على زملائهم في المجموعة الضابطة وذلك في الاداء البعدي على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) والقياس والاداء الكلى لها.

٣. **الفرض الثالث:** يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض فقد استخدمت الباحثة اختبار (ت)(t-test) للعينات غير المرتبطة وذلك لبحث مدى دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين "التجريبية والضابطة" في أدائهم البعدي على اختبار مهارات سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) والاداء الكلى لها.

وتتلخص نتائج هذه المعالجة الاحصائية في الجدول التالي:

جدول (٤) حساب قيمة (ت) لبحث دلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في ادائهم البعدي على اختبار مهارات سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) والقياس والاداء الكلى لها.

	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
التعامل مع الصوت بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.91	.284	120.971	.000	.995
	المجموعة الضابطة	35	7.37	.598			
ترشيد الإستهلاك بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.91	.284	136.368	.000	.996
	المجموعة الضابطة	35	7.29	.519			
نظافة البيئة والمرافق العامة بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.91	.284	126.165	.000	.996
	المجموعة الضابطة	35	7.29	.572			
الوعي بالمياه بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.91	.284	117.956	.000	.995
	المجموعة الضابطة	35	7.29	.622			
الثقافة الغذائية بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.89	.404	175.024	.000	.998
	المجموعة الضابطة	35	7.06	.236			
الوعي بالهواء بعدي	المجموعة التجريبية	35	20.89	.404	134.442	.000	.996
	المجموعة الضابطة	35	7.26	.443			
بطاقة ملاحظة المعلمة ككل بعدي	المجموعة التجريبية	35	125.43	.884	298.992	.000	.999
	المجموعة الضابطة	35	43.54	1.358			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (ل≤ ٠.٠١)، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تتراوح بين (١١٧.٩٥٦، ٢٩٨.٩٩٢) وهى قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية (٢.٦٤٨) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠١).

مما يدل على قبول الفرض القائل بأنه يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على ان استخدام استراتيجية التخيل الموجه مع أطفال المجموعة التجريبية كان له أثر في تفوقهم على زملائهم في المجموعة الضابطة وذلك في الاداء البعدي على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) والقياس والاداء الكلى لها.

تعليق:

من خلال النتائج السابقة والمتعلقة باختبار صحة الفروض الاربعة الاولى يتضح تفوق الأطفال المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في ادائهم البعدي لأبعاد المواطنة البيئية و سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم)، سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) والقياس، ويرجع ذلك الى أن أثر استراتيجية التخيل الموجه مع

أطفال المجموعة التجريبية كان أفضل من أثر الطريقة المتبعة التي استخدمت مع أطفال المجموعة الضابطة.

ملخص النتائج

١. يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس المواطنة البيئية في القياس البعدي وفى الاداء الكلى لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية

٣. يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية،

مناقشة عامة لنتائج الدراسة

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة فى عمومها تشير الى أثر وفعالية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات المواطنة البيئية و سلوك

الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للأم) و سلوك الطفل المعبر عن المواطنة البيئية (للمعلمة) لدى أطفال الروضة ؟

وقد اتفقت نتائج البحث الحالى مع نتائج الدراسات السابقة فى:-

- أثر استعمال استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب واستيفاء المفاهيم الجغرافية مثل دراسة (عبيس وكريم،٢٠١٤).
- استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية التحصيل ومهارة حل المشكلات البيئية والحس العلمي مثل دراسة (السعيد،٢٠١٨).
- أثر استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي مثل دراسة (الغامدي،٢٠١٣).
- فاعلية برنامج باستخدام القصص القائمة علي استراتيجية التخيل الموجه وحل المشكلات في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري الطلاقة والاصالة والمرونة مثل دراسة (شعبان،٢٠١٣).
- فاعلية برنامج قائم علي استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارة التفكير الابداعي للموهوبين مثل دراسة (الوائلي ومنصور،٢٠١٨)

وقد اختلفت نتائج هذا البحث عن الدراسات السابقة فى دراسة فاعلية استخدام استراتيجية التخيل الموجه لتنمية المواطنة البيئية لدى طفل الروضة . حيث لم تتعرض أى من الدراسات السابقة فى دراسة هذه المتغيرات (فى حدود علم الباحثة)

توصيات الدراسة

توصيات موجهة للممارسين الميدانيين (معلمات رياض الأطفال):

١. تبني استراتيجية التخيل الموجه: نوصي بتضمين استراتيجية التخيل الموجه كأداة تربوية فاعلة في الأنشطة اليومية لرياض الأطفال لما لها من أثر إيجابي محتمل على تنمية جوانب المواطنة البيئية لدى الأطفال.

٢. توفير بيئات تخيل محفزة: ضرورة تهيئة بيئات تعليمية صفية وخارجية غنية بالمثيرات الحسية والبصرية التي تشجع الأطفال على التخيل والتفاعل مع قضايا البيئة بشكل إيجابي وتأملي.

٣. تنويع موضوعات التخيل الموجه: العمل على تقديم قصص وسيناريوهات تخيل موجهة متنوعة تتناول أبعادًا مختلفة للمواطنة البيئية (مثل الحفاظ على الماء، حماية النباتات والحيوانات، تقليل النفايات) وتشجع على التفكير في أسباب المشكلات البيئية وحلولها.

٤. تضمين أنشطة ما بعد التخيل: أهمية تخصيص وقت لأنشطة لاحقة للتخيل الموجه تتيح للأطفال التعبير عن تخيلاتهم وأفكارهم ومشاعرهم من خلال الرسم، أو الحكي، أو الأعمال الفنية، مما يعزز فهمهم وتأملهم.

٥. تدريب المعلمات على الاستراتيجية: ضرورة توفير برامج تدريبية متخصصة لمعلمات رياض الأطفال حول كيفية تطبيق استراتيجية التخيل الموجه بفاعلية، وتوظيفها لتحقيق أهداف تنمية المواطنة البيئية.

توصيات موجهة للباحثين:

١. إجراء المزيد من الدراسات: الحاجة إلى إجراء المزيد من البحوث الكمية والكيفية لاستكشاف أبعاد أخرى لتأثير استراتيجية التخيل الموجه على جوانب مختلفة من النمو لدى طفل الروضة، بما في ذلك النمو الاجتماعي والانفعالي.
٢. دراسة المتغيرات الوسيطة: بحث العوامل والمتغيرات الوسيطة التي قد تؤثر في فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تحقيق الأهداف المنشودة (مثل دور الأسرة، خصائص شخصية الطفل، مستوى تفاعل المعلمة).
٣. تطوير أدوات قياس: العمل على تطوير أدوات قياس مقننة ومناسبة لخصائص طفل الروضة لتقييم جوانب المواطنة البيئية بشكل دقيق وموثوق.
٤. دراسات طولية: إجراء دراسات طولية لتقصي الأثر طويل المدى لاستخدام استراتيجية التخيل الموجه في مرحلة الطفولة المبكرة على وعي الطفل وسلوكه البيئي في المراحل اللاحقة من حياته.
٥. مقارنة استراتيجيات: إجراء دراسات مقارنة بين فاعلية استراتيجية التخيل الموجه واستراتيجيات تربوية أخرى في تنمية المواطنة البيئية لدى أطفال الروضة لتحديد الأساليب الأكثر تأثيرًا.

توصيات موجهة لواضعي السياسات التعليمية:

١. إدراج استراتيجية التخيل الموجه: التوصية بإدراج استراتيجية التخيل الموجه ضمن المناهج والبرامج التعليمية لرياض الأطفال وأدلة المعلمة كأداة قيمة لتنمية الوعي البيئي.

٢. دعم برامج التدريب: توفير الدعم المالي والفني لتنفيذ برامج تدريبية مستدامة للمعلمات حول استخدام استراتيجيات تدريس مبتكرة مثل التخيل الموجه.
٣. توفير الموارد التعليمية: العمل على توفير قصص وسيناريوهات وأدوات تعليمية داعمة لاستخدام استراتيجية التخيل الموجه في سياقات المواطنة البيئية.

البحوث المقترحة

١. دراسة العلاقة بين المواطنة البيئية والكفاءة الاجتماعية لدى المرفوضين اجتماعيا.
٢. فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات المواطنة البيئية لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المرفوضين اجتماعيًا.
٣. فعالية برنامج تدريبي علاجي لتنمية مهارات المواطنة البيئية لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المرفوضين اجتماعيًا.
٤. فعالية برنامج تدريبي إرشادي لتنمية مهارات المواطنة البيئية لدى الأطفال المرفوضين اجتماعيًا.
٥. فعالية برنامج تدريبي إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المرفوضين اجتماعيًا.

المراجع:

- السعيد، أروى (٢٠١٨): أثر استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارة التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الإعدادي، مجلة التربية، جامعة بنها، (١١٦) اكتوبر ج(٤).
- شوقي، اياد (٢٠١١): مستوى الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدى معلمي المرحلة الاساسية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية،غزة.
- الوائلي ، جميلة رحيم و منصور، إنصاف كامل (٢٠١٨) استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الادراك البصرى لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد،ع٦٧،٩٥-١٠٨.
- داوود، صرفي (٢٠١٨): دور الجمعيات الخضراء في تنمية قيم المواطنة، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع،ع١٤٧،٦-١٥٩.
- الغامدي، عادل حسن (٢٠١٣): فاعلية برنامج باستخدام القصص القائمة علي استراتيجيتي التخيل وحل المشكلات

في تنمية بعض قدرات التفكير الابتكاري لدي الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- عبيس، فرحان عبيد و كريم، حيدر حسين (٢٠١٤): أثر استعمال استراتيجية التخيل الموجه في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل،(١٦).
- عريبيه، فضيلة و حامد، خالد (٢٠٢١): افاق تعزيز ابعاد المواطنة البيئية لحماية البيئة، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ع١، مج٨، ٦١-٧٧.
- شعبان، منال محمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم علي التخيل البعيد لتريفينجر في تنمية مهارة التفكير الإبداعي وتحسين مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٤،ع٩٣، ج١٨٣،١ -٢٢٤.